سر صناعة الإعراب

إنك لو سميت بهذين المصدرين ثم صغرتهما لوجب أن تقول ضويريب وقويتيل فتقلب الياء واوا وتزيل الياء لزوال الكسرة التي كانت قبلها .

فإن قلت فأنت تعلم أن هذه الياء ليس أصلها واوا وإنما هي بدل من ألف فاعلت فلم قلبتها واوا وليست منقلبة عن الواو .

فالجواب أنا قد علمنا أن أصل هذه الياء في فيعال ألف في فاعلت وأنها إنما صارت ياء لانكسار ما قبلها فلما زالت الكسرة من قبلها بضمة التصغير لم يمكنك ردها إلى الألف لأجل الضمة قبلها ولم يبق هناك غير الواو فقلبت إليها فقلت ضويريب وقويتيل فاعرف ذلك وقس عليه ما شاكله .

وأما قولك في تصغير قيمة وديمة قويمة ودويمة فليست الضمة هي التي اجتلبت الواو وإنما أصل الياء فيهما واو من الدوام وقومت فلما فقدت الكسرة من القاف والدال رجعت الواو التي كانت قلبت للكسرة ألا ترى أنك تقول في فعلة منهما قومة ودومة فتجد الواو فيهما ثابتة وإن لم تكن هناك ضمة وهذا منجل .

إبدال الواو من الياء الزائدة .

وذلك قولك في بيطر وسيطر وهينم وبيقر إذا لم تسم الفاعل وجعلت الفعل مسندا إلى المفعول بوطر وسوطر وهونم وبوقر فتقلب الياء الزائدة في فيعل واوا لسكونها وانضمام ما قبلها